

تأثير حجم الأسرة في التوافق الأسري والاجتماعي لدى المرأة العاملة في العمل الحرّ

The impact of family size on family and social adjustment among self-employed women

ط.د. جميلة طاهير⁽¹⁾ * أ.د. عبد النور أرزقي⁽²⁾

⁽¹⁾ جامعة الجزائر 2 ، الجزائر، tahira.azir@gmail.com

⁽²⁾ جامعة البويرة، الجزائر، a.arezki@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2022/08/18؛ تاريخ القبول: 2022/12/09؛ تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

تمحورت الدراسة في محاولة معرفة مدى تأثير حجم الأسرة في مستوى التوافق الأسري والاجتماعي لدى المرأة العاملة في المهن الحرّة في البيئة الجزائرية، ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة متكونة من 180 فردًا أكدت النتائج المتوصل إليها.
- عدم وجود فروق في التوافق الأسري لدى المرأة العاملة في العمل الحرّ تعزى لحجم الأسرة.
- عدم وجود فروق في التوافق الاجتماعي لدى المرأة العاملة في العمل الحرّ تعزى لحجم الأسرة.

الكلمات المفتاحية: الأسرة؛ التوافق الأسري؛ التوافق الاجتماعي؛ العمل الحرّ.

Abstract:

The study focused on a trial to find out what extent is the impact of family size on the level of family and social adjustment among self-employed women in the Algerian environment. Through the field study that was conducted on a sample of 180 informants, the results confirmed the following:

- The family size has no impact on the differences in family adjustment among self-employed women.

- The family size has no impact on the differences in social adjustment among self-employed women.

Keywords: Family, Family adjustment, Social adjustment, Self-employment.

المقدمة:

تعتبر المرأة العمود الفقري والركيزة الأساسية في الأسرة بالنظر إلى أدوارها المختلفة كأم وزوجة وعاملة. مما يجعلها عرضة للإرهاك الجسدي والنفسي ومشاكل سوء التوافق أسريا و اجتماعيا وطبعاً كلما كبر حجم الأسرة كلما زادت الأعباء والمسؤوليات وهذا أمر يجعل من حجم الأسرة متغيراً ذا أهمية قصوى في حياة أفرادها بصفة عامة وفي المرأة بصفة خاصة وللتأكد من ذلك قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق دالة في التوافق الأسري لدى المرأة العاملة في العمل الحرّ تعزى لحجم الأسرة؟

- هل توجد فروق دالة في التوافق الاجتماعي لدى المرأة العاملة في العمل الحرّ تعزى لحجم الأسرة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات الآتية:

- توجد فروق دالة في التوافق الأسري لدى المرأة العاملة في العمل الحرّ تعزى لحجم الأسرة.

- توجد فروق دالة في التوافق الاجتماعي لدى المرأة العاملة في العمل الحرّ تعزى لحجم الأسرة.

وفي نفس الإطار نجد دراسة درويش عبد الرحمان العلواتي وآخرون بعنوان: الارتباط بين عمل المرأة وحجم الأسرة في محافظة حلب السورية. أجريت الدراسة سنة 2013، هدفت إلى دراسة العلاقة بين خصائص عمل المرأة ومدى تأثيرها في حجم الأسرة كطبيعة النشاط الاقتصادي، عدد ساعات العمل، الدخل ومستوى التعليم المطلوب لذلك العمل.

اعتمدت على المنهج الوصفي كما استخدم الباحثون الاستبيان كأداة لجمع البيانات

على عينة متكونة من 380 مفردة من بيئات ريفية وحضرية. توصلت إلى النتائج التالية:

- لعمل المرأة علاقة عكسية على متوسط عدد الأولاد في الأسرة، فكلما زاد معدل النشاط الاقتصادي للإنثاء كلما انخفض متوسط حجم الأسرة.

- يوجد تباين في متوسط عدد الأولاد في الأسرة بحسب المهنة والنشاط الاقتصادي الذي تمارسه المرأة ويصل أعلى متوسط لعدد الأولاد (5.5) لدى المزارعات (نشاط حرّ) ثم المعلمات بمتوسط قدره (3.07)، وأدنى معدل لدى النساء العاملات في الإدارة العامة (2.38).

- وجود علاقة بين عمل المرأة وارتفاع سنّ الزواج لدى المرأة العاملة، وبالتالي تأخر سن الزواج وزيادة فترة المباشرة بين الولادات.

- وجود علاقة عكسية بين دخل المرأة العاملة ومتوسط عدد الأولاد.

- وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للمرأة العاملة وعدد أولادها.

أما سامية رحماني فقد اهتمت في دراستها بحجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل 2016.

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور التربوي للأسرة كمؤسسة اجتماعية مساعدة للطفل في تحصيله الدراسي ومعرفة تأثير حجم الأسرة في التحصيل الدراسي وذلك من خلال البحث في التساؤل العام:

إلى أي حد يلعب حجم الأسرة دوراً في التحصيل الدراسي للطفل؟

والتساؤلات الجزئية:

- هل لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للطفل؟

- هل يؤثر المستوى الاجتماعي لأفراد الأسرة على التحصيل الدراسي للطفل؟

- هل المستوى التعليمي للأبوين يؤثر إيجابياً على التحصيل الدراسي للطفل؟

- هل الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤثر إيجابياً على التحصيل الدراسي للطفل؟

اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية الطبقية، حيث تم اختيار 80 تلميذاً من مجتمع أصلي مقدر بـ 792 أي نسبة 10%، ولجمع البيانات استخدمت كل من: الاستبيان، الملاحظة، المقابلة المباشرة، تحليل محتوى الوثائق والسجلات.

خلصت الدراسة إلى تأكيد تأثير كبير لحجم الأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، حيث تقلص درجة الاهتمام والعناية بالأطفال كلما زاد حجم الأسرة، تؤكد كذلك تأثير المستوى الاجتماعي للأسرة (الدخل، نوعية السكن...) في التحصيل الدراسي للأبناء، كما

توصلت إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على تحصيل الأبناء دراسياً مثلاً بتشجيع الأبناء على المطالعة وتوفير المناخ المناسب. وأثبتت نتائج الدراسة أن الحالة المادية للأسرة تؤثر إيجابياً على تحصيل الأبناء بسبب توفر عنصر الاستقرار الأسري.

دفعتنا أسباب عديدة لاختيار الموضوع وهي:

- أهمية دور المرأة باعتبارها الركيزة الأساسية في المجتمع وأهم عنصر في الأسرة وتوافق باقي الأفراد مرتبط إلى حد كبير بمدى توافقها.
 - التغيير في النسيج الاجتماعي وفي حجم الأسرة الجزائرية حسب ما أكدته الإحصائيات وبعض الدراسات، وهذا يستوجب دراسات نفسية لمعرفة الآثار المصاحبة لهذا التغيير (في حجم الأسرة) على أفراد المجتمع.
 - تباين الآراء حول تأثير حجم الأسرة على التوافق النفسي لأفرادها عموماً وللمرأة خصوصاً.
 - كون موضوع: أثر حجم الأسرة على التوافق الأسري والاجتماعي لدى المرأة العاملة في العمل الحرّ، في تخصصنا (علم النفس العمل والتنظيم) والدراسات فيه قليلة.
- نهدف من خلال هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات والتأكد من وجود تأثير لحجم الأسرة في مستوى التوافق الأسري والاجتماعي لدى المرأة العاملة في العمل الحرّ في البيئة الجزائرية.

تقديم إضافة إلى رصيد الأبحاث النفسية والاجتماعية حول الموضوع.

تحديد المفاهيم:

الأسرة:

تعرف الأسرة على أنها المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد شرعي يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع.⁽¹⁾

إجرائياً:

نتبنى تعريف مصطفى حجازي حيث يعرف الأسرة: "بأنها مؤسسة اجتماعية

(1)- أحلام محمود الطيري، العنف الأسري، مظاهره، أسبابه، علاجه، ط1، مركز المعلومات والتخطيط بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 2015، ص 13.

تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية تقوم على دعامتين: الأولى بيولوجية تتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال، أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية حيث تنشأ من علاقات المصاهرة من خلال الزواج⁽¹⁾.

التوافق الأسري:

عرّفه الشاذلي: بأنه يتضمن السعادة الأسرية، التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء، وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية⁽²⁾.

التوافق الأسري هو العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين أعضاء الأسرة الواحدة، الأب، الأم، الأبناء على نحو يحقق التوازن داخل الأسرة، والتوافق الأنسب بين أفراد الأسرة الواحدة التي نجد فيها بينهم غير المتوافق والمتوافق بدرجة أقل، والمتوافق بدرجة أكبر⁽³⁾.

التعريف الإجرائي:

التوافق الأسري هو قدرة المرأة على التكيف والانسجام داخل الأسرة ومدى تحقيقها لعلاقات ناجحة مع كل أفراد الأسرة وأدائها الجيد لمختلف أدوارها الأسرية، وإحساسها بالحب والتقبل من طرف أسرتها.

التوافق الاجتماعي:

المقصود بالتوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طبيعية مع

(1)- مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، المقومات، الديناميات، العمليات، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2015، ص15.

(2)- عبد الحميد محمد الشاذلي، الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 63.

(3)- عبد الكريم سعودي، إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة بشار، عدد 13، 2014، ص43.

الآخرين تتسم بتحمل المسؤولية والقدرة على الاعتراف بحاجة الآخرين⁽¹⁾.

يتضمن التوافق الاجتماعي السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسيرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية⁽²⁾.

التعريف الإجرائي:

هو قدرة المرأة العاملة في الأعمال الحرّة على تحقيق أهدافها المهنية، والحفاظ على التوازن في علاقاتها الاجتماعية المختلفة مع الأصدقاء والأقارب، أو مع المتعاملين الاقتصاديين من زبائن ومستخدمين دون المساس بخصوصيات حياتها الشخصية أو كيانها الاجتماعي

العمل الحرّ:

ورد في تعريف العامل الحرّ في توصية المؤتمر الدولي للباحث سنة 1956: "يمارس المهنة الحرّة كل شخص لا يخضع لعلاقة التبعية، يجعل مواهبه ومعارفه في خدمة المجتمع ويقدم هذه الخدمات عن طريق فكري"⁽³⁾.

وقد عرّف حسن عوضة المهن الحرّة: "بالمهن التي يقوم بها كل شخص يمارس عملاً أو نشاط يبرز فيه إنتاجه الشخصي من علم أو معرفة أو خبرة تتميز بعدم اشتغالها على عمليات الوساطة بالشراء أو البيع أو التأجير، وفي كل حال يتغلب الإنتاج المعنوي أو الأدبي أو التقني أو العلمي فيما على باقي العناصر التي تتألف منها الواردات"⁽⁴⁾.

لا يوجد تعريف قانوني يقول "Romain Desvignes": "كما أن للمهن الحرّة فيمكن اعتبار ممارسة المهنة تميّزاً بالتطبيق الشخصي لعلم من العلوم أو تقنية من التقنيات أو

(1)- أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دولة الإمارات العربية المتحدة، 1996، ص 185.

(2)- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص 27.

(3)- Jean de Devignes, fiscalité de profession et activités libéral en France, p 04.

(4)- حسن عوضة وعبد الرؤوف قطيش، المالية العامة، دار الخلود، ط1، 1995، ص 638.

فن من الفنون، أين يلعب الفكر الدور الأساسي⁽¹⁾.

التعريف الإجرائي:

إجرائيا نعرّف العمل الحرّ: أنه العمل الذي يكون فيه الفرد عاملا لحساب نفسه بحيث يكون هو صاحب العمل ومنفذ للعمل سواء كان ذلك بتقديم منتج مادي أو خدمة معينة.

ومن أجل اختبار الفرضيات لقد تم إجراء دراسة ميدانية باسم المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كميّا أو كميّيا، فالتعبير الكميّ يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكميّ فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجم أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.⁽²⁾

بالنسبة لميدان البحث فقد تم إجراءه بولاية البويرة التي تقع في شمال البلاد، يحدها من الشمال كل من ولايتي تيزي وزو وبومرداس وجنوبا ولاية مسيلة وغربا كل من ولايتي البليدة والمدية أما من الشرق يحدها ولاية برج بوعريّيج وبجاية، تقدر مساحتها بـ 4.456,26 كم²، مقسمة إداريا إلى 12 دائرة و45 بلدية يبلغ عدد سكانها حسب الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة الإحصاء 2008 بـ 695583.⁽³⁾

الجدول 1: توزيع العينة حسب عدد أفراد الأسرة

النسبة	التكرار	عدد أفراد الأسرة
35,6	64	أقل من 04
58,3	105	من 4 إلى 08
5,6	10	من 09 إلى 12
0,6	10	13 وأكثر
100,0	180	المجموع

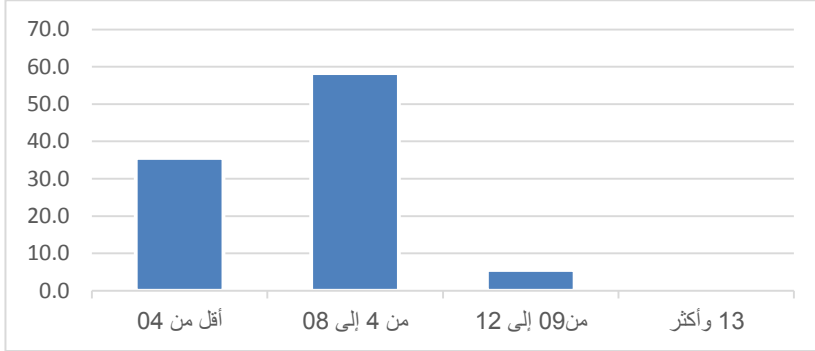
المصدر: من إعداد الطالبة، 2022.

(1)- Romain Devignes, fiscalité de profession et activités libérales, bénéfiques imposables patrimoine profession obligation déclaratives, 3em Edition liaisons, paris, 1998, p09.

(2)- سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دارأسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019، ص126.

(3)- بيانات مقدمة من مديرية التخطيط والإحصاء لولاية البويرة بتاريخ: 22 /09 /2019.

الشكل 1: توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة



المصدر: من إعداد الطالبة، 2022.

وكأداة لجمع البيانات تم استخدام مقياس التوافق الأسري والاجتماعي.

وصف المقياس:

بعد اطلاعنا على عدد من الدراسات السابقة ومجموعة من مقياس التوافق النفسي كمقياس التوافق لعبد الوهاب ومقياس التوافق (لهيوم، إم، بل) الذي أعده للغة العربية محمد عثمان نجاتي. كان من أقرب المقاييس إلى الدراسة الحالية مقياس التوافق النفسي الذي أعدته الدكتورة زينب محمود شقير سنة 2003 وذلك بعد اطلاعها على التراث الثقافي والمفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المتعددة حيث قامت بتحديد أربع أبعاد أساسية للتوافق النفسي ترى فيها أنها تجمع أهم جوانب حياة الفرد.

يتكون هذا المقياس من 80 عبارة موزعة على الأبعاد والمحاور الأربعة كالتالي:

- التوافق الشخصي والانفعالي: ويضم العبارات من 01 إلى 20.
- التوافق الصحي: يشتمل على العبارات من 21 إلى 40.
- التوافق الأسري: يتكون من العبارات من 41 إلى 60.
- التوافق الاجتماعي: يحتوي على العبارات من 61 إلى 80.

طريقة التصحيح:

يصحح المقياس وفق 3 مستويات ويتدرج من (تنطبق) موافق، (متردد) محايد، (لا تنطبق) معارض.

وتنقط العبارات الموجبة كالتالي:

موافق = 2 محايد = 1 معارض = 0

بينما تصحح العبارات السالبة كما يلي:

موافق = 0 محايد = 1 معارض = 2

وتجمع درجات الفرد بعد الإجابة عن كل العبارات لتشكّل في النهاية علامة الفرد في المقياس ككل حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (00) و(160) درجة.

بالنسبة للدراسة الحالية تم تكييف المقياس وإدخال عليه تعديلات تمثلت في:

- حذف البنود من: 01 إلى 40 التي تقيس كل من، التوافق الشخصي والتوافق الصحي والإبقاء على المجالات التي تقع ضمن الدراسة الحالية وهي: التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي التي تقيسها البنود من 41 إلى 80.
- تغيير في ترميم وترتيب البنود حيث البنود المرقمة في المقياس في صورته الأصلية من 41 إلى 80 أصبح ترقيمها من 01 إلى 44 بعد التكييف.
- تغيير عبارات سلم التصحيح من (موافق، محايد، معارض) إلى (دائماً، أحياناً، أبداً).
- تغيير درجات سلم التصحيح من (موافق 02، محايد 01، معارض 00) إلى (موافق 03، محايد 02، معارض 01) بالنسبة للعبارات الموجبة و(موافق 01، محايد 02، معارض 03) بالنسبة للعبارات السالبة، حيث أن سوء التوافق لا يعني انعدام التوافق.
- تقسيم البنود المطولة والتي تحتوي على أكثر من سؤال إلى بندين لتوضيح المعنى.
- كما شمل التكييف حذف بعض العبارات المكررة وتغيير على مستوى اللغة بإعادة الصياغة لأغلبية بنود المقياس.

بعد التكييف تم تطبيق المقياس على عينة تجريبية متكونة من عشرين مفردة لتأكد من سلامة البنود ووضوحها وقياس صدق وثبات المقياس في صورته المعدلة.
ثبات المقياس:

تم قياس الثبات عن طريق حساب معامل الثبات ألفا كرومباخ بالنسبة للبنود التي تقيس التوافق الأسري (22 بند) والبنود التي تقيس التوافق الاجتماعي (22 بند) ثم للمقياس ككل كما هو موضح في الجداول التالية.

جدول 2: قياس الثبات لبنود التوافق الأسري

%	N		
100,0	20	الفعلية	المشاهدات

0,0	0	المفقودة	
100,0	20	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة، 2022.

جدول 3: قيمة الفاكرومباخ

عدد العبارات	قيمة الفاكرومباخ
22	0,630

المصدر: من إعداد الطالبة، 2022.

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الفاكرومباخ بالنسبة للبند المتعلقة بالتوافق الأسري تساوي: 0.630 وهي قيمة تفوق 0.65 وهذا يؤكد أن المقياس ثابت.

جدول 4: قياس الثبات لبند التوافق الاجتماعي

%	N		
100,0	20	الفعلية	المشاهدات
0,0	0	المفقودة	
100,0	20	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة، 2022.

جدول 5: قيمة الفاكرومباخ

عدد العبارات	قيمة الفاكرومباخ
22	0,749

المصدر: من إعداد الطالبة، 2022.

يبرز لنا هذا الجدول أن قيمة الفاكرومباخ بالنسبة للبند التي تقيس التوافق الاجتماعي تساوي: 0,749 وهي قيمة تفوق 0.65 كذلك مما يؤكد أن المقياس ثابت.

جدول 6: قياس الثبات المقياس ككل

%	N		
100,0	20	الفعلية	المشاهدات
0,0	0	المفقودة	
100,0	20	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة، 2022.

جدول 7: قيمة الفاكرومباخ

عدد العبارات	قيمة الفاكرومباخ
44	0,768

المصدر: من إعداد الطالبة، 2022.

من خلال الجدول نرى أن قيمة الفاكرومباخ بالنسبة للمقياس ككل تساوي: 0,768 وهي قيمة تفوق 0.65 وهذه القيمة جيدة جدا مما يؤكد أن المقياس ثابت.

صدق المقياس:

بعد قياس الصدق الظاهري عن طريق 10 محكمين تم كذلك قياس الصدق التمييزي وهو أحد أشكال الصدق المتعارف عليه، ويعطينا صورة عن قدرة المقياس على تحديد طرفي السمة والأشخاص الذين أجابوا على فقرات المقياس ونلاحظ الفرق بينهما ومدى قدرة المقياس في الكشف عن الفروق الفردية والمتعارف عليه أن علم النفس قائم على الاختلاف بين الفروق الفردية.

يتم حساب معامل الصدق التمييزي بعد ترتيب النتائج المتحصل عليها ترتيبا تصاعديا واختيار 27% الأولى (الدنيا) و27% الأخيرة (القصى) من النتائج والتي تساوي في دراستنا هذه 5 وحدة في كل مستوى.

ثم نقوم بالكشف عن الفروق بين المستويين عن طريق اختبارات لعينتين مستقلتين كما هو مبين في الجداول الموالية:

جدول 8: مستويات 5 وحدات العليا والدنيا للعينة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الخطأ المعياري
التوافق الأولى	5	108,60	2,881	1,288
الأخيرة	5	126,60	3,847	1,720

المصدر: من إعداد الطالبة، 2022.

جدول 9: نتائج اختبارات لعينتين مستقلتين.

إختبار تساوي المتوسطين						إختبار ليفين لتجانس المجتمعين	
قيمة الإختبار	الدلالة	قيمة الإختبار "ت"	درجة الحرية	الدلالة	الفرق المتوسط	الفرق الخطأ	مجال الثقة للفرق عند 95 %

العليا	الصغرى	المعياري	الحسابي				"ف"			
-13,043	-22,957	2,149	-18,000	0,000	8	-8,374	0,450	0,631	فرضية تساوي التباينين	التوافق
-12,974	-23,026	2,149	-18,000	0,000	7,413	-8,374			فرضية عدم تساوي التباينين	

المصدر: من إعداد الطالبة، 2022.

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الدلالة في اختبار ليفين والتي تساوي 0,450 وهي قيمة أكبر من 0.05 (مستوى الدلالة) وعليه فإنه توجد فروق في تباينات المجموعتين، كما يظهر من خلال الجدول كذلك أن قيمة الدلالة والتي تساوي 0.00 وهي أقل من 0.05 بالتالي نرفض الفرضية الصفرية وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين (الأولى والدنيا) مما يؤكد أن المقياس قادر على التمييز بين الفئتين.

الأدوات الإحصائية لتحليل النتائج:

بما أن المتغير التابع (كبي) والمتغير المستقل مقسم إلى أكثر من ثلاث تقسيمات فإن الاختبار الذي يستخدم للتعبير عن الفروق هو اختبار التباين الأحادي (ANOVA).

نتائج الدراسة:

جدول 10: نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لقياس التوافق الأسري

الدلالة الإحصائية	قيمة اختبار F	درجة الحرية	مجموع المربعات	بين المجموعات	خارج المجموعات	المجموع
0,200	1,563	3	129,209	بين المجموعات	خارج المجموعات	المجموع
		176	4850,452			
		179	4979,661			

المصدر: من إعداد الطالبة، 2022.

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0.200 هي أكبر من مستوى المعنوية 0,05 وبالتالي نرفض فرضية البحث التي مفادها: توجد فروق في التوافق الأسري لدى المرأة العاملة في العمل الحر تعزى لحجم الأسرة، ونقبل الفرضية الصفرية، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري تعزى لمتغير حجم الأسرة.

جدول 11: نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لقياس التوافق الاجتماعي

الدلالة الإحصائية	قيمة اختبار F	درجة الحرية	مجموع المربعات		
0,757	0,395	3	24,007	بين المجموعات	التوافق الاجتماعي
		176	3568,238	خارج المجموعات	
		179	3592,244	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة، 2022.

يبدو لنا من الجدول أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0.757 هي أكبر من مستوى المعنوية 0,05 مما يجعلنا نرفض فرضية البحث التي مفادها: توجد فروق في التوافق الاجتماعي لدى المرأة العاملة في العمل الحرّ تعزى لمتغير حجم الأسرة، ونقبل الفرضية الصفرية، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير حجم الأسرة.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء خصوصية العمل الحرّ حيث أن المرأة في المهن الحرة تكون متحكمة في وتيرة العمل وأقل عرضة للضغوط وإرغامات الوقت. وعليه يمكنها أن تكون أكثر حضور وتواجد مع الأبناء والأسرة بصفة عامة مما يجعلها تحقق نوعاً من التوافق الأسري والاجتماعي على عكس المرأة الموظفة التي غالباً ما تعاني من صعوبة التوفيق بين العمل خارج البيت وأدوارها الأسرية والاجتماعية (سوء التوافق)، كما ذهبت إليه العديد من الدراسات مثل: دراسة بلقيس محمد جباري (1998) حول مشكلة الضغوط النفسية لدى المرأة اليمنية العاملة التي أجريت على 400 امرأة عاملة متزوجة، حيث توصلت الدراسة إلى إثبات أن أهم مصادر الضغوط النفسية في المجال الأسري هي جوانب متعلقة بالأبناء، من عدم القدرة على الإيفاء بمتطلباتهم إلى الشعور بالذنب لتركهم أثناء الذهاب إلى العمل، يلها الجوانب المتعلقة بمشاركة الزوج في مسؤولية المنزل والأبناء. ومن بين المتغيرات التي تسبب ضغوط للمرأة اليمنية العاملة عدد وعمر الأطفال، فحسب هذه الدراسة تم تأكيد وجود علاقة طردية بين حجم الأسرة والضغوطات النفسية فكلما زاد عدد الأبناء لدى المرأة اليمنية العاملة زادت ضغوطاتها النفسية وسوء التوافق.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة وبعد اختبار الفرضيات تم التأكد من عدم وجود تأثير

لحجم الأسرة في مستوى التوافق الأسري والاجتماعي لدى المرأة العاملة في العمل الحرّ في البيئة الجزائرية.

المراجع:

- 1- أحلام محمود الطيري، العنف الأسري، مظاهره، أسبابه، علاجه، ط1، مركز المعلومات والتخطيط بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 2015.
- 2- أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دولة الإمارات العربية المتحدة، 1996.
- 3- بلقيس محمد جباري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن، 1998.
- 4- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
- 5- حسن عواضة وعبد الرؤوف قطيش، المالية العامة، دار الخلود، ط1، 1995.
- 6- درويش عبد الرحمان العلواتي وآخرون، الارتباط بين عمل المرأة وحجم الأسرة في محافظة حلب السورية، جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثاني والثلاثون، (6) شباط، 2014.
- 7- رحمان سامية، حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم الاجتماع التربوية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015.
- 8- سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019.
- 9- عبد الحميد محمد الشاذلي، الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1999.
- 10- عبد الكريم سعودي، إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة بشار، عدد 13، 2014.
- 11- مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، المقومات، الديناميات، العمليات، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2015.

المراجع الأجنبية:

12- Jean de devignes, **Fiscalité de profession et activités libéral en France.**

13- Romain Devignes, **Fiscalité de profession et activités libérales,** bénéfices imposables patrimoine profession obligation déclaratives, 3em Edition liaisons, paris, 1998.